

منتقى الفوائد 72) أقسام الناس في فعل الحرام (للشيخ عبدالرحمن المرشود.

عبدالرحمن المرشود

بسم الله والصلوة والسلام على نبينا محمد. سبق الكلام عن العزم المقصم وان هذا من الاشياء التي كلف بها العبد مؤاخذة وهذا واضح انه يتعلق بالأمر المحرم. ولما كان هذا الامر يتعلق بالحرام - 00:00:00

ناسبة ان نتكلم عن حال الناس بالنسبة للحرام. الظاهر الذي في ينظر في النصوص يجد ان الشخص بالنسبة للحرام لا يخلو من اربعة اقسام. القسم الاول شخص لا يأتي الحرام على باله. ولكنه هذا الذي لا يأتي الحرام على باله يمكن ان يقسم - 00:00:20

الى ثلاثة انواع. النوع الاول اعلى ثم الذي بعده ثم الذي بعده. فالقسم الاول النوع الاول من هذا القسم الاول من بلغ مرتبة عظيمة في الایمان والتقوى والورع والعلم هذا مربوط بالعلم. حتى - 00:00:50

لا تحدثه حتى نفسه ولا في فعله الحرام. وهذا في الحقيقة عند التأمل يكون في درجة السابقين. الذين قال الله عنهم ثم كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير - 00:01:10

والسابقون السابقون. فيقول في نفسه من التعظيم لله والاجلال ما لو حدث نفسه فقط ان يفعل حراما الا استقبحه. فضلا فلن يقع فيه. هذا في المرتبة العليا في هذا القسم. الله اكبر. القسم النوع الثاني من هذا القسم - 00:01:30

شخص يعلم ان هذا محرم ويتركه طاعة لله وقد لا يأتي على باله فهذا كذلك له اجر ترك المحرم سواء عرض له هذا محرم واعرض عنه او لم يعرض له اصلا. ولكنه دون الاول الله وهذا يبين لك عظمة - 00:01:50

عبادات القلب عند الله جل وعلا. هذا سالم وله اجر. لانه ترك المحرم لانه منهي عنه وهو حرام ويتركه طاعة لله النوع الثالث من القسم الاول شخص سالم لا اثم عليه ولا اجر له. وهذا شخص لا يعلم اصلا بالمحرمات - 00:02:10

ولا يريدها اصلا كشخص يعيش في البادية وهذا يبين لك عظمة العلم. هو لا يعلم تسؤال الربا ما ادرى ما هو الربا هذا. نقول ما عليك لانك انت تتعامل بالربا ولا اجر لك لانك تركت الربا. سبحان الله شف العين كيف. وقد ذكر هذا عالم محقق ابن تيمية - 00:02:30

اعطاه الله علما بكتاب والسنة. هؤلاء ثلاثة انواع من القسم الاول. القسم الثاني من تارك المحرم من هم بالمحرم وامر ان نسأل الله السلامة وهمت نفسه ان يلحق بها. ثم قام في نفسه التعظيم واستغفر لله وتاب. هذا له اجر - 00:02:50

قد جاء في الحديث ان الله في الحديث القدسي يقول الملائكة يا رب اي ربى عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة وهو ابسط به جل وعلا. فيقول ارقبوا فان عملها فاكتبوها له سيئة. وان تركا فاكتبوه - 00:03:10

قال له حسنة انما تركها من جرائ. هنا النية ولذلك هذا وقت دخول هذا القسم في باب النيات. انما وفي رواية البخاري بخاري وان تركها من اجلها فاكتبوها له حسنة لانه قد يتركها من غير اجل الله كان تراه - 00:03:30

مثلا او يرى المرأة اتى وليها فيتركها او يلحق بها ولا يستطيع هذا ما تركها لاجل الله فهو اثم. هذا القسم الثاني من اصحاب الحرام. القسم الثالث من يتمى الحرام ولو تحصل عليه لفعله. وهذا اثم اثم نية - 00:03:50

هو اسم الفعل وقد سبق معنا في حديث ابن كعب الانباري الدنيا لاربعة نفر منهم الاخير هذا رجل لم يؤتى الله مال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا علما فهو يقول لو ان لي مال فلان لعملت فيه عمله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو بنية - 00:04:10

وهما في الوزر سواء. وقد مثلنا لما يفعل بعض الشباب او بعض الناس الذين ليس في قلوبهم ايمان. يريد ان يسافر للخارج صرفية

فجاء زميله وقال انا سافرت وفعلت كذا وكذا قال انا ما حجزني عن الذهاب الا الصرفية ما عاد الصرفية نقول انت اتم الان اثم وايش

00:04:30

النية سبحانه الله شيء عظيم. اثم وهو في بيته. القسم الرابع هو الذي عزم وصمم على فعل الحرام قام وهو الذي ذكرناه اذا اتقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. وقالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ القاتل قاتل واضح ما يحتاج -

00:04:50

فتوى وما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فهو ميت واثم. نسأل الله السلامة من كل اثم ووزر - 00:05:10